الجدول الرقم ٦

تقسيم السكان حسب الجنس*

(نسبة مئوية)

السنة	عرب		يهود	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
١٩٥٥	٥١,٣	٤٨,٧	٥٠,٨	٤٩,٢
١٩٦٥	٥١,٣	٤٨,٧	٥٠,٥	٤٩,٥
١٩٧٥	٥٠,٩	٤٩,١	٥٠,٠	٥٠,٠
١٩٨٥	٥٠,٦	٤٩,٤	٤٩,٧	٥٠,٣

* النسب مستخرجة من SAI, 37 (1986), p. 62 .

كل من العرب واليهود في قوة العمل، أو انتظام مستوى المساهمة مستقبلاً، حيث يؤدي ارتفاع نسبة الفتوة عند العرب الى زيادة مستوى مساهمتهم، مستقبلاً، في قوة العمل.

ويرجع سبب ارتفاع نسبة الفتوة عند العرب الى ان تزايدهم السكاني يعتمد، أساساً، على ارتفاع معدلات النمو الطبيعية، في حين يعتمد التزايد السكاني لليهود، الى درجة كبيرة، على الهجرة الخارجية، والتي يغلب على افرادها سن الشباب، أي فوق العشرين عاماً. وعلّق بعض الباحثين على هذه النقطة بقوله: «تشير التقديرات، بهذا الخصوص، الى ان قوة العمل اليهودية (الغربية)، والتي تشكل نحو ٥٠ بالمئة من قوة العمل الاسرائيلية، تفقد، سنوياً، تسعة بالمئة من حجمها، بسبب الهرم، أو الموت، أو النزوح؛ ولا يعوض هذا التسرب من المصادر الداخلية، الا بنسبة ٢٥ بالمئة من الفقدان، وتبقى الـ ٧٥ بالمئة معتمدة، في تعويضها، على المصدر الخارجي (الهجرة). أما قوة العمل اليهودية الشرقية، فتفقد سنوياً ٦ بالمئة من حجمها، من طريق الهرم، أو الموت، ولكنها تنمو، سنوياً، بمعدل سبعة بالمئة، نتيجة لهيكلها العمري المتسم بالحداثة النسبية، قياساً بالهيكل الاسرائيلي الغربي»[١٢].

وتشير هذه النقطة الى الخطورة الناتجة عن هبوط معدلات الهجرة اليهودية الى اسرائيل. فهي، من جانب، تؤدي الى زيادة وزن العرب ضمن التركيب السكاني، بما له من آثار هامة على بنية المجتمع الاسرائيلي، ومن جانب آخر، تعمل على تزايد نسبة العرب في قوة العمل في اسرائيل، الامر الذي يفرض على السلطات ضرورة توسيع مشاركة العرب في مختلف المهن، بما يهدد الامتيازات التي يتمتع بها اليهود على حساب العمل العربي الحالي.

وتتبع نسبة الجنس، بالنسبة الى العرب في اسرائيل، النمط المعتاد[١٣]، كما يوضح الجدول الرقم ٦، في حين تظهر نسبة الجنس الى المجتمع اليهودي انخفاضاً تدريجياً في عدد الذكور من ٥٠,٨ بالمئة العام ١٩٥٥ الى ٤٩,٧ بالمئة في العام ١٩٨٥، وهي نسبة تقل عن المعدلات الطبيعية، وترجع، في أسبابها، الى ازدياد الهجرة المعاكسة، التي يشكل الذكور نسبة غالبة فيها.

وتعتبر الاسرة العربية كبيرة الحجم مقارنة بالاسرة اليهودية، كما يشير الجدول الرقم ٧. فقد حافظت نسبة الاسر المكونة من ستة افراد فما فوق على ثبات نسبي طوال الفترة الماضية وبقيت حول ٥٠ بالمئة من اجمالي عدد الاسر العربية مقارنة بـ ١٠,٧ بالمئة للاسر اليهودية؛ في حين ترتفع نسبة الاسر اليهودية التي لا يزيد افرادها على ثلاثة؛ اذ تمثل ٥٤,٤ بالمئة من الاسر اليهودية، العام ١٩٨٥. ويشير ذلك الى ميل الاسرة العربية الى التوسع من حيث عدد الافراد مقابل ميل اليهود الى تشكيل اسرة محدودة العدد. ويعزز ذلك انخفاض متوسط عدد افراد الاسرة اليهودية من أربعة افراد